ويجركم من عذاب اليم وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا فلم يذكر في الايتين ثوابا غير النجاة
من العذاب واجيب بان الثواب مسكوت عنه وبان
هذا من قول الجن ويجوز عدم اطلاعهم على ما اعد لهم
من الثواب وخالفهما الاكثرون حتى ابو يوسف ومحمد فقالوا
بثبوت الثواب لهم نظرا الى عموم الايات الواردة في
الثواب نحو واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي الماوى ولمن خاف مقام ربه جنتان
الى غير ذلك مما ظاهره شمول الفريقين وقيل انهم اذا
دخلوا الجنة لا يكونون مع الانس بل يكونون في ربضها
واغرب الدينوري فيما رواه في اوايل الجزء التاسع من
المجالسة عن مجاهد انه سئل عن الجن المؤمنين ايدخلون
الجنة فقال يدخلونها ولكن لا ياكلون فيها ولا يشربون يلهمون
التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجده اهل الجنة
من لذيذ الطعام والشراب . واما ما يحكى عن بعض
المعتزلة من انكار وجود الجن فانكار لما ثبت بالتواتر
ومكابرة فيما هو معلوم بالقطع فالقران ناطق بذلك
والسنة طافحة به مع ان العقل لا يحيل ذلك وفيه
اشتهر ان سعد بن عبادة لما لم يبايعه الناس وبايعوا
ابا بكر سار الى الشام فنزل حوران واقام بها الى ان مات في
سنة خمس عشرة ولم يختلفوا في انه وجد ميتا
في مغتسله بحوران ولم يشعروا بموته بالمدينة حتى
سمعوا قائلا يقول في بئر .

نحن

نحن قتلنا سيد الخزرج . سعد بن عباده .
ورميناه بسهمين . فلم نخطئ فؤاده .
فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه ٨
وفي اسد الغابة لابن الاثير باسناده عن انس بن مالك
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم خارجا من جبال
مكة اذ اقبل شيخ متكئ على عكازه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مشية جني ونغمته فقال اجل قال من اي الجن
قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال لا ارى
بينك وبينه الا ابوين فقال اجل قال كم اتى عليك قال
اكلت الدنيا الا اقلها كنت ليالي قتل قابيل هابيل
غلاما وذكر انه تاب على يد نوح عليه السلام وآمن معه
وانه لقي شعيبا عليه السلام وابراهيم الخليل صلى الله
عليهما وسلم ولقي عيسى بن مريم عليه السلام وقال له
عيسى ان لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاقراه مني
السلام وقد بلغت وامنت بك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على عيسى وعليك يا هامة السلام وعلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سور من القران
قال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينعه لنا ولا اراه الا حيا والمشهور ان جميع الجن
من ذرية ابليس وكذلك يستدل على انه ليس من
الملائكة لان الملائكة لا يتناسلون اذ ليس فيهم اناث
وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك ان له
ذرية بنص القران ومن كفر من الجن يقال له شيطان

Copyright © King Saud University